



محبته الذي

صلى الله
عليه وسلم

لأمتة ومحبتهم له

إعداد

قسم الدعوة بالكتب

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

www.islamhouse.com



محبة النبي ﷺ لأمة ومحبتهم له

وجوب محبة رسولنا محمد ﷺ

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَبِصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾^(١).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يؤمن عبد - وفي رواية أحدكم - حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين))^(٢).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان - وذكر منها - أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما))^(٣).

(١) سورة التوبة (٢٤).

(٢) حقل عليه. البخاري رقم (٦٤) ومسلم رقم (٦٦) و(٦٣).

(٣) حقل عليه. البخاري (٦٤٢٨) مسلم (٦٠).

لماذا نحب رسول الله ﷺ ؟

١ - منزله ﷺ عند الله ومحبته له :

رَضِيَ اللهُ عَنْكَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ رَسُولَنَا مُحَمَّدًا ﷺ، فَرَضَى اسْتِقَامَةَ
 ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾^(١) وَنُطِقَهُ ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ
 أَهْوَى ﴾^(٢)، وَعِلْمَهُ ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾^(٣)، وَفَوَادَهُ
 ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾^(٤)، وَبَصَرَهُ ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ
 وَمَا طَغَى ﴾^(٥)، وَصَدْرَهُ وَذِكْرَهُ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا
 عَنكَ وَزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾^(٦)،
 وَخَلَقَهُ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٧)، وَرِزْقَاهُ كُلَّهُ ﴿ وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(٨)، وَجَعَلَ مَعَهُ مُحَمَّدًا ﷺ

(١) سورة النجم (٢٤)

(٢) سورة النجم (٢٦)

(٣) سورة النجم (٥٨)

(٤) سورة النجم (١١)

(٥) سورة النجم (١٧)

(٦) سورة الشرح (١-٤)

(٧) سورة النجم (٤١)

(٨) سورة الأنباء (١٠٦)

نعمة عظيمة امتنَّ الله بها على عباده فقال: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١) وقرن طاعته ﷺ بطاعة رسوله ﷺ فقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٢) وأمر الله بطاعة رسوله في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن، ولو لم يرد في منزلة ﷺ عند ربه إلا قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾^(٣) لكفى.

٢ - محبة ﷺ من محبة الله تعالى :

قال ابن القيم رحمه الله: [وكل محبة وتعظيم للبشر فإنما تجوز تبعاً لمحبة الله وتعظيمه كمشحبة رسول الله ﷺ وتعظيمه، فإنها من تمام محبة مُرسِله وتعظيمه، فإن أمنته يحبونه محبة الله له، ويُعظِّمونه ويُحِلِّونَه لإجلال الله له، فهي محبة لله من موجبات محبة الله،

(١) سورة آل عمران (١٦٤).

(٢) سورة النساء (٨٠).

(٣) سورة الضحى (٥).

وكذلك حبة أهل العلم والإيمان وحبة الصحابة رضي الله عنهم وإحلالهم تابع لحبة الله ورسوله ﷺ [١١].

٣ - محمد رسول الله ﷺ أفضل الخلق :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأنا أول من تشقُّ الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافعٍ وأول مشفعٍ ولا فخر ، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر)) [١٢].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الله خلق السماوات سبعاً ، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، ثم اختار من بني آدم العرب ، ثم اختار من العرب مُضَرَ ، ثم اختار من مضر، قريشاً ثم اختار من قريش بني هاشم ، ثم اختارني من بني هاشم ، فأنا خيار من خيار)) [١٣].

(١) حلال الأفيام في الصلاة والسلام على خير الأنام ص ٢٩٧.

(٢) رواه أحمد رقم (٦٠٠٦٤٤) وبعضه عند مسلم رقم (٤٢٢٢).

(٣) حسنة ابن حجر في الأمال النطفة رقم ٦٨ وآخره في صحيح مسلم (٤٢٢١).

٤ - أن رسول الله ﷺ أُنقِذنا الله به من النار وهدانا به إلى

الصراط المستقيم :

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(١) وقال
تعالى: ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا • رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
مَا نَسِيَ اللَّهُ مِنْهُنَّ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾^(٢)، وهو منفذ للناس جميعاً قال تعالى:
﴿ الرَّحْمَنُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾^(٣). قال بعض
العلماء العارفين في قوله تعالى: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ ﴾^(٤) أي هو أولى هم من أنفسهم لأن أنفسهم تدعوهم
إلى الهلاك وهو يدعوهم إلى النجاة، قال ابن عطية: ويؤيد هذا
قوله عليه الصلاة والسلام : ((إنما مطلي ومثل أمي كمثل رجل

(١) سورة الشورى (٢٢).

(٢) سورة الطلاق (١-١١).

(٣) سورة إبراهيم (١).

(٤) سورة الأحزاب (٦).

استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه وأنا آخذ
 بِحُجْرِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهِ)) وفي رواية: ((وَأَنْتُمْ تَقْلَعُونَ مِنْ
 يَدِي))^(١) ومعنى "حُجْرِكُمْ: الحُجْرَة: معقد الإزار والسرابيل فإذا
 أراد الرجل إمساك من يخاف سقوطه أمسك ذلك الموضع" ، و ((
 تَقْحَمُونَ)) هو الوقوع في الأمور الشاقة من غير ثقت، قال
 القرطبي: وهذا مثل لاجتهاد نبينا عليه الصلاة والسلام في محامنا
 وحرصه على تخلصنا من المهلكات التي بين أيدينا، فهو أولى بنا
 من أنفسنا ؛ ولجهلنا بقدر ذلك وغلبة شهواتنا علينا وظفر عدونا
 اللعين بنا - أي إبليس - صرنا أحقر من الفراش وأذل من الفراش
 ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢).

٥ - كونه رسول الله :

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن
 رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾^(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية :
 [فمن أعظم نعم الله على عباده وأشرف منة عليهم أن أرسل

(١) رواه مسلم (٤٢٢٤).

(٢) تفسير القرطبي - سورة الأحراب.

(٣) سورة الأحراب (١٠).

إليهم رسله وأنزل عليهم كتبه وبيّن لهم الصراط المستقيم، ولولا ذلك لكانوا معذلة الأنعام والبهائم بل أشر حالاً منها ... وليست حاجة أهل الأرض إلى الرسول كحاجتهم إلى الشمس والقمر والرياح والمطر، ولا كحاجة الإنسان إلى حياته، ولا كحاجة العين إلى ضوءها والجسم إلى الطعام والشراب ، بل أعظم من ذلك وأشد حاجة من كل ما يقدر ويخطر بالبال ، فالرسل وسائط بين الله وبين خلقه في أمره ولحيه، وهم السفراء بينه وبين عباده وكان حالهم وسيدهم وأكرمهم على ربه محمد بن عبد الله ﷺ الذي يقول: (يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة) وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ أرسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فحتم به الرسالة وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وفتح برسائله أعيناً عمياً وأذناً صماً وقلوباً غلفاء، فأشرقت برسائله الأرض بعد ظلمتها ، وتألفت بها القلوب بعد شتاتها [(١)] .

٦ - أن رسول الله يمثل الكمال الإنساني والقدوة لجميع الناس:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(١) قال النووي رحمه الله: [إبان نظرت إلى وصف هيئته ﷺ فجمال ما بعده جمال ، وإن نظرت إلى أخلاقه وحلاله فكمال ما بعده كمال ، وإن نظرت إلى إحسانه وفضله على الناس جميعاً وعلى المسلمين خصوصاً فرفاء ما بعده وفاء] . وفيه بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :
 وأفضل منك لم تر قط عيني وعمر منك لم تلد النساء

ورسول الله ﷺ هو القدوة لجميع الناس حتى إن بعض السلفين على غير دينه يتخلونهم قدوة لهم ويعجبون بشخصيته ، فقد وضع الأمريكي (ماكل هارت) في كتابه "العظماء المائة في التاريخ" محمد ﷺ هو الأول في أهم وأعظم رجال التاريخ ، وإليك شيئاً من أقوال بعض المصنفين ومشاهير الغرب في محمد رسول الله ﷺ
 * يقول الدكتور (شوك) النمساوي : إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها ، إذ إنه رغم أميته ، استطاع قبل

(١) سورة الأحزاب الآية ٢١

بضعة عشر قرناً أن يأتي بشرح ، سيكون نحن الأوروبيين أسعد ما نكون ، إذا توصلنا إلى قمته .

" يقول حوته الأديب الألماني : " إننا أهل أوروبا بجميع مفاهيمنا ، لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد ، وسوف لا يتقدم عليه أحد ، ولقد بحثت في التاريخ عن مثلي أعلى للإنسان ، فوجدته في النبي محمد... وهكذا وجب أن يظهر الحق ويعلموا ، كما نوح محمد الذي أحضع العالم كله بكلمة التوحيد" .

" وهذا الفيلسوف الإنجليزي (توماس كاريل) -الحائز على جائزة نوبل- يقول في كتابه الأبطال: " لقد أصبح من أكثر العار على أي فرد متحدث في هذا العصر أن يصغي إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب ، وإن محمداً خداع مرزوق ، وأن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة ، فإن الرسالة التي أداها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير مدة أئسني عشر قرناً لنحو مائتي مليون من الناس . أفكان أحدكم يظن أن هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها الملايين الفائضة المحصر والإحصاء أكلوبة وخذعة ١٢ .

حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾^(١)

(فانطلقت وأنا مهموم على وجهي)

لقد كان رسول الله ﷺ حريصاً أشد الحرص على تبليغ رسالة الله وهداية الناس وتحمل في ذلك الأذى والسب ، والطرود والضرب ، وقيل عنه ساحر ، شاعر ، مخنون ، كاهن ، صابغ ، ووضع سلا الخزور على ظهره ، وخُتق ، وكُسرت رِباعيته وأدمى وجهه ، وأثهم في بيته ، وأثهم في عدله ، ومع ذلك صبر وتحمل بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام . ويُحلى ذلك هذا الموقف العظيم الذي ترويه عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم^(٢) حين سألت رسول الله ﷺ هل أتى عليك يوم كان أشد

(١) سورة التوبة (١٢٥).

(٢) مسلم (٣٣٥٢).

من يوم أحد؟ فقال: ((لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال - في الطائف - فلم يجبي إلى ما أردت)) وفي رواية عند البيهقي^(١) وغيره: "أن سفهاء الطائف قعدوا للرسول ﷺ صفيين على طريقه فلما مرَّ بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجله ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة، وكانوا أعدوها لذلك حتى أدموا رجله وكانوا يسُونه ويصيحون به". قال رسول الله ﷺ: ((فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا بجبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال، فسلم عليَّ ثم قال: يا محمد ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين لفعلت))- والأخشبان هما جبلان مكة - .

تأمل الموقف... لقد أودى رسول الله ﷺ في مكة أشد الإيذاء

(١) رواه البيهقي في الدلائل (٤١٤/٢).

وضيق عليه أشد الضيق فلم يستطع أن يبلغ دعوة الله فأجوزه أن يخرج من أحب البلاد إليه وموطنه وأهله إلى القضاء الفسح لعله أن يجد بلداً يقبل دعوة الله، فقصد الطائف ليبلغ رسالة الله فلم يقف أمرهم على مجرد عدم قبوله، بل تعدى إلى طرده وإغراء صباهم وعبيدهم ونسائهم به حتى يرموه ويسبوه ويلحقوه مسافة طويلة حتى يسير هائماً على وجهه من شدة الألم، والحرز يعتصر قلبه عليه الصلاة والسلام، فيفيق على هذا المشهد . . . إنها فرصة عظيمة للانتقام ، إنه موقف سائح للانتصار ، إنه موعد لتلقيق من لم يستحب لدعوة الله وعادى الرسل العقوبة المستحقة .
يا محمد.. هذا ملك الجبال بين يديك لو أمرته لدكتهم بين الحليين فلم تبق منهم نفسٌ إلا هلكت ولا عظمٌ إلا كسرت، فالإمكانات الخارقة متاحة لك، وطلوع أمرك، هيا يا محمد . . ما جوابك؟؟
(بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً) . عندنا يقف البيان عاجزاً أن يصور عظمة هذا المشهد فصلوات ربى وسلامه عليه ما أعظمت من نبي لحمل كل ذلك من أجلنا.

(أمتي .. أمتي)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ قول الله تعالى في إبراهيم عليه السلام: [رب إني أضللن كثيراً من الناس فمن تعني فإني مبني ومن عصاني فإنك غفور رحيم] وقال عيسى عليه السلام: [إن تعدنهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم] فرفع يديه وقال: ((اللهم : أمي أمي .. وبكي)). فقال الله عز وجل : يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسله ما يبكيك ؟ فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله ، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال . - والله أعلم - فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك ^(١) ، وقد ثبت أنه قام الليل يردد في صلاته حتى أصبح قوله تعالى: [إن تعدنهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم] ^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) - رواه الترمذي رقم (٢٠٢٦)

(٢) - رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وحسنه الألبان في صحيح النسائي رقم (١٠٠٩) من حديث

((لكل نبي دعوة مستجابة ، فعجّل كل نبي دعوتيه ، واني احببأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . فهي نائلة إن شاء الله، من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً))^(١).

(لولا أن أشق على أمتي)

تتحلى في تشريع الدين رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بأمنته وحرصه على عدم تكليفها بما لا تطيق، وما فيه المشقة والعنت، ففي حادثة المعراج عندما فرضت الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة أخذ يُراجع رسول الله ﷺ ربه فيها مرات عديدة حتى استحي من ربه، فحففها الله حل جلاله إلى خمس صلوات في اليوم والليلة وجعلها خمسين صلاة في الأحرر فضلاً عن رب رحيم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة))^(٢).

(١) رواه مسلم رقم (١٩٩).

(٢) حلق عليه زوائد البخاري، رقم (٨٨٧) ومسلم، رقم (٢٥٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : ((أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا)) فقال رجل : أكلتُ عامٍ يا رسول الله ؟ فسكت . حتى قالها ثلاثاً ، فقال رسول الله ﷺ : ((لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم))^(١)

غلام يهودي

لقد كان رسول الله حريصاً على هداية الناس إلى السدين ولا يدخر وسعاً في ذلك، فقد بلغه أن ابناً ليهودي قد مرض فذهب رسول الله ﷺ وهو المشغول بالرسالة والوحي، وتعليم صحابته أمور دينهم، والقيام على شؤون المدينة وأهلها، والدفاع عنها من أعدائها. ذهب ليزور من؟! لا ليزور سيد اليهود، ولا رجلاً منهم ، بل غلام يهودي قد مرض، فيسرع النبي ﷺ إليه ليلحق أنفاسه الأخيرة لكلا يخرج من الدنيا ولم يُسلم بعد، فيقعده عند رأس الغلام ويقول له: ((أسلم)) فنظر الغلام إلى أبيه وهو عنده فقال له : أطع أبا القاسم ﷺ فأسلم . فخرج النبي ﷺ فرحاً

(١) رواه مسلم برقم (١٢٧٧).

مسرووراً وهو يقول : ((الحمد لله الذي أنقذه بي من النار))^(١)
 وصدق الله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(٢)

مع الأنفاس الأحريرة لحبيبتنا ﷺ

لما مرض رسولنا ﷺ في آخر عمره واشتدت حرارة جسمه، طلب أن يصبوا عليه سبع قراب من ماء حتى يخرج للناس فيعهد إليهم، ففعلوا حتى طفق يقول: ((حسبكم ، حسبكم)) وعند ذلك أحس بخفة ، فعصب رأسه ثم قام فدخل المسجد ، دخل بحسب قد أفككه المرض ، وهذته الحمى ، صعد المنبر وهو يتحامل على نفسه ليحطب الناس مُحذراً لهم قبل أن يفارق الدنيا، قائلاً: ((لعة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))^(٣) وفي رواية عند مالك^(٤): ((لا تتخذوا قبوري وثناً يعبد))، إنه يخشى ويخاف أن تقع أمته فيما وقعت فيه

(١) رواه البخاري رقم (١٦٦٨).

(٢) سورة الأنبياء (٢١-٢٢).

(٣) رواه البخاري رقم (٤٤٤٣).

(٤) رواه مالك رقم (٣٧٦).

الأمم السابقة بعد موت أنبيائهم فتضل وقلك. إن رسول الله ﷺ يتحمل ما به من الجهد والمرض ليرسخ في آخر أيامه عقيدة التوحيد التي هي بداية رسالته وأساسها لتحرر أمة وتساعد. وفي آخر لحظات حياته وقبل أن يموت ينطق ﷺ أنفاسه الأخيرة - بأي هو وأمي - في النصح لأمة وتحريرها على ما فيه نجاتها وفلاحها فيقول وقد حضره الموت ((الله الله ، الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم)) يكررها حتى جعل يُجَلِّبُهَا في صدره وما يُفِيضُ بها لسانه^(١) ، إن رسول الله لا ينطق آخر أنفاسه في هذه الحياة بوصية في مال أو ولد أو متاع دنيا، بل ينطقها - في ذلك الوقت المرح والموقف العصيب - نصحاً لك أنت أيها المسلم بأن تحافظ على الصلاة وتمسك بها، محبة وشفقة من النبي ﷺ عليك، فهل يليق بك أحي المسلم بعد هذا أن تُضَيِّع الصلاة لأسباب نافهة؟

(١) رواه السلي في السنن الكبرى (٢٠٦).

النبي ﷺ كان يود أن يراك أيها المؤمن

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . وددت أنا قد رأينا إخواننا)) قالوا : أو لنا إخوانك؟ يا رسول الله : قال: ((أنتم أصحابي . وإخواننا الذين لم يأتوا بعد)) ثم قال: ((فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الخوض))^(٦١).

وبعد هذا أسي المسلم ألا يلقى بك أن تبادل رسولك وحييك ﷺ هذا الشعور بالمقابل وتطبق حديثه الذي يقول: ((من أشد أمتي لي حياً ، ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وعاله))^(٦٢).

(٦١) رواه مسلم رقم (٢٤٤٩).

(٦٢) رواه مسلم رقم (٢٨٣٢).

محبة الصحابة ومن بعدهم لرسول الله ﷺ

لقد نال الصحابة رضي الله عنهم شرف اللقاء بالنبي ﷺ فرأوا سيرته واستمعوا لحدِيثه واطلعوا على شمائله وأخلاقه ، فسلب قلوبهم وتمكنت محبته منهم حتى إن علي بن أبي طالب ؓ سُئِلَ (كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ ؟ قال : كان أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ، ومن الماء البارد على الظمأ)^(١).

وهذا عمرو بن مسعود وهو كافر قبل إسلامه يصف تعظيم صحابة رسول الله ﷺ ومحبتهم له في حادثة صلح الحديبية بعد أن جعل يرمى أصحاب رسول الله ﷺ بعينيه، فرجع عمرو إلى فريش فقال: أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، وفدت على قيصر وكسرى والنحاشي ، والله إن رأيت ملكاً يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمدٍ محمداً ، فوالله ما تشتم رسول الله ﷺ غمامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك لها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا

(١) شرح الصفا للفاخر ج ١ ص ١٠٢ .

تَكَلَّمْ حَفِظُوا أَسْوَاقَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِثُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ^(١).

وعن عاصم بن محمد عن أبيه قال : ما سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ذكراً رسول الله ﷺ إلا ابتدرت عيناه تبكيان^(٢).

وقال أنس بن مالك رضي الله عنه (دخل رسول الله ﷺ المدينة فأضاء منها كل شيء، ثم مات فأظلم منها كل شيء)^(٣). وقال (ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي، ثم يبكي)^(٤).

(ما فعل رسول الله ﷺ ؟)

لما مضى على الدعوة السرية ثلاث سنوات ، ألح أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ في الظهور حتى ظهر رسول الله وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشوته ، وقام أبو بكر الصديق في المسجد الحرام ليكون أول خطيب دعا إلى الله

(١) رواه البخاري (٢٥٢٩).
 (٢) أخرجه ابن سعد (١٦٥/٤).
 (٣) سنن الترمذي (٣٦١٤).
 (٤) أخرجه ابن سعد (٢٠/٧).

ورسوله ، وما إن تكلم وأدرك المشركون مغزى ما يدعو إليه .. حتى ثاروا عليه وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً ، فضرب أبو بكر ضرباً موحهاً ، ووطين وجعل عنقه بسن ربيعة يضربه بتعلين محصوفتين وبحرفهما لوحه ووطين بطنه حتى ما يعرف وجهه من أنفه ، فحُمل أبو بكر مغمسياً إلى بيته ولا يُشك في موته ، وجعلوا يكلمونه، فما أفاق إلا أحر النهار، فكان أول ما قال عند ما أفاق وهو في تلك المصيبة الشديدة التي حلت به وكاد أن يفقد فيها حياته: ما فعل رسول الله ﷺ ؟ يا الله.. رحل بين الحياة والموت ما يقول أول ما يفتق ؟ لم يقل ماذا أصابني ؟ ولم يتحسس وجهه الذي احتفت معاله وصدره الذي رُضَّ من الضرب ، بل كان همه الأكبر أن يسلم رسول الله ﷺ ، فلامه أهله على هذا فلم يجهم ولسان حاله:

أجذ الملامة في هواك للبيدة .. حياً لذكرك فليلمني اللوم

ولم يقف عند هذا الحد، بل قال بعدما علم بسلامة رسول الله ﷺ (فإن لله عليّ أن لا أذوق طعاماً ولا أشرب شرباً حتى آتي رسول الله ﷺ) فخرج بعد أن حُيِّم الظلام مع والدته وامرأة



(فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك)

أخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ، وإذا دخلت الجنة حسيت أن لا أراك . فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالضَّالِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (١) . ففلاها النبي ﷺ عليه فاستبشر ذلك الرجل (٢) .

فهل تقلبت أعني المسلم يوماً في فراشك ولم تذق عينك غمضهما شوقاً وأمنية أن ترى حبيك صلى الله عليه وسلم وتابعت سنته لعلك أن تظفر بمرافقه في الجنة !!

(١) سورة النساء (٦٩) .

(٢) قال العيني (٢٧٤) : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواه رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العادي وهو ثقة .

إن هواك الذي بقلبي
أخذت قلبي وغنص عيني
صبري سامعاً مطبوعاً
فذر فؤادي وخذ رقادي
سلبني النوم والمجوعا
فقال: لا.. بل هما جميعاً

مشهد القتل

بعث رسول الله ﷺ زيد بن الدثنة وبمجموعة من الصحابة رضي الله عنهم إلى قبلي عضل والقارة ليعلموهم بعد أن تظاهروا بالإسلام، ولكن عضلاً والقارة غدروا بأصحاب النبي ﷺ، وبيع زيد إلى قريش التي أجمعت على قتله، فلما قدم ليقتل، قال له أبو سفيان: أنشدك الله يا زيد، أتعب أن محمداً عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه، وأنت في أهلِكَ؟ فقال: والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأني جالس في أهلي. فقال أبو سفيان: (ما رأيت من أحدٍ يحب أحداً كحب أصحاب محمدٍ محمداً) (١). رضي الله عنك يا زيد، فوالله إن هذا هو الحب، الذي تعجز عن وصفه الكلمات ويقف مشدوهاً أمامه

(١) سورة ابن هشام ٦ / ١٧٢.

البلغاء وأئمة البيان إذ ليس في قواميس اللغة ما يعبر عنه.

من هول موقفه وشامخ حبه لم يدركس ما البيان وأكنتم

(نحري دون نحرك)

تردحم مشاهد الحب يوم أحد ، وهل يظهر الحب إلا في الأزمات . فهذا أبو طلحة رضي الله عنه يرعى بين يدي النبي ﷺ يوم أحد والنبي خلفه فجعل نفسه ترساً لرسول الله ﷺ ويقول له (أي أنت وأمي يا رسول الله ، لا تشرف بصيكت سهم من سهام العدو ، نحري دون نحرك)^(١). وقال قيس بن أبي حازم " رأيت يد طلحة شلاءً وفي بها النبي ﷺ يوم أحد"^(٢). ويقابل مصعب بن عمير بين يدي رسول الله ﷺ ومعه اللواء حتى قتل^(٣)، بل حتى المرأة أم عمارة رضي الله عنها انحازت إلى جانب النبي ﷺ فتقاتل إلى جنبه ودونه حتى خلعت إليها الجراح^(٤). ولما اشتد القتال

(١) رواد البخاري (٤٠٦٤) ومسلم (٣٣٧٦).

(٢) رواد البخاري (٤٠٦٣).

(٣) سورة ابن هشام ٧٣٢.

(٤) سورة ابن هشام ٨١٢.

والرمي بالنبل على رسول الله ﷺ انحنى أبو دجانة رضي الله عنه على رسول الله ﷺ حتى كان ترساً يقع النبل في ظهره حتى كان ظهره كالقنفذ من كثرة النبل والسهام فيه^(١).

تاريخنا أنت أمهركنا ألفنا
 غضي على قيسات منك أوقفنا
 على حماجنا عض كل ملحمة
 أغلى الرزوس التي في الله لتطفنا
 فكن شهيداً على بيع النفوس فما
 نحوي الضمائر منا فوق ما نصفنا

وعندما انتهت المعركة وفرغ الناس لقتلاهم سأل النبي ﷺ عن سعد بن الربيع ؟ أتى الأحياء هو أم في الأموات؟ فبحث عنه رجل من الأنصار فوجده جريحاً في القتلى في آخر رمق، وأبلغه سؤال النبي عنه، فقال سعد: أنا في الأموات، فأبلغ رسول الله ﷺ مسي السلام، وقل له: إن سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته، وأبلغ قومي مني السلام، وقل لهم: إن سعد بن الربيع يقول لكم: يا معشر الأنصار إنه لا عُذر لكم عند الله إن خلصن إلى نبيكم ﷺ وفيكم عين تطرف ثم فاضت روحه

رضي الله عنه^(١). بل حتى النساء الصحابيات ضربن أروع الأمثلة في حب النبي ﷺ، فلما كان يوم أحد وأشيع في المدينة أن محمداً قُتل عرجت امرأة من الأنصار من بني دينار فاستقبلت بأربعة حناجر محمولة، فقالت: من هذا؟ فقالوا: أبوك، أحوك، زوجك، ابنك. "لاحظ ماذا فقدت!" فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حياً يا أم فلان هو بحمد الله كما تحين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه فقالوا: هو أمامك. فضمت مسرعةً لا هم لها سوى رسول الله ﷺ، حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك حلل^(٢) بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلّمت من عَطَب^(٣) (١) وصدق القائل:

وبسمة منك تكفيني وواطري لما أبالي أجماء الأهل أم رحلوا

(١) سورة ابن هشام ١٤/٣٠٤

(٢) حقل: أي غلبت بسورة.

(٣) عَطَب: أي حلال وأذى.

(٤) سورة ابن هشام ١٤/٣٠٤ المدينة النبوية والتهذيب ٤٠٧٤ .

(والذين اتبعوهم بإحسان)

كان ثابت البناني رحمه الله إذا رأى أنس بن مالك خادم النبي ﷺ أقبل على أنس وقبل يده ويقول: إنها يد ممت يد رسول الله ﷺ . وكان يحيى بن الحارث مقرئ دمشق وإمام جامعها يقول لواءة بن الأسقع رضي: بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ ؟ فقال: نعم. فقال يحيى: أعطني يدك أقبلها. فأعطاه يده فقبلها ^(١). وجلس المقداد بن الأسود رضي يوماً فمر به رجل فقال: طوبى هاتين العينين اللتين رأنا رسول الله ﷺ ، والله لو ددنا أننا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ^(٢). إنه الحب والحنين لرسول الله ﷺ الذي يستغرب الحسن المصري رحمه الله أن لا يوجد لدى بعض المسلمين، فكان الحسن إذا حدث بقصة الجذع الذي كان يخطب رسول الله ﷺ عليه ثم تركه واتخذ المنرف فحنَّ الجذع لرسول الله ﷺ وسُمع له صوت كصوت العشار (كحنين الناقة التي يتسرع منها ولدها) حتى سمعه كل من في المسجد فحماه النبي ﷺ فوضع يده

(١) صحيح الرواة (١: ٢٧٦).

(٢) صحيح الزهري (١: ٦٠٦).

عليه فسكن^(١)، فكان إذا حدث بهذا الحديث يقول: يا معشر المسلمين.. الخشية نعم إلى رسول الله ﷺ شوقاً إلى لقائه فأنتم أحق أن تشفقوا إليه^(٢)، وهذا الإمام مالك رحمه الله إذا ذكر النبي ﷺ يتغير لونه، وقال مالك عن محمد بن المنكدر "لأنكاد نساكه عن حديث النبي ﷺ أبداً إلا يبكي حتى ترخمه"^(٣)، وكان مالك إذا أراد أن يخرج يحدث حديث رسول الله ﷺ توضع وضوءه للصلاة، وليس أحسن ثيابه، وليس قلنسوة، ومشط لحيته، فقبل له في ذلك، فقال أوفّر به حديث رسول الله ﷺ، وكان سعيد بن المسيب رحمه الله يقول وهو مريض: أقعدوني فإن أعظم أن أحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع^(٤)، وقال الإمام أحمد رحمه الله ما كتبت حديثاً إلا وقد عملت به حتى مررتي أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً فأعطيت الحجام ديناراً حين

(١) رواه البخاري (٣٥٥٤).

(٢) سورة أعلام النبلاء، ١/٤٠٠.

(٣) سورة أعلام النبلاء، ٥/٣٥٤، ٣٥٥.

(٤) الجامع للعقيلي ١/٤٠٣، ٤٠٤.

لوازم محبة النبي ﷺ ودلائلها

- ١- الإيمان بأنه رسول الله ﷺ
- ٢- محبته وتقديمه على النفس والأهل والمال والناس أجمعين
- ٣- تعظيمه وتوقيره واحترامه وإجلاله.
- ٤- تصديقه فيما أخبر واليقين بما جاء به.
- ٥- امتثال أمره واجتناب نهيه.
- ٦- تحكيم شريعته في كل شيء.
- ٧- إتباع سنته واتخاذها قدوة عظيمة.
- ٨- التأسي به في الظاهر والباطن وفي كل صغير وكبير.
- ٩- الأدب معه ومنه عدم رفع الصوت أو المقاطعة عند سماع حديثه.
- ١٠- مطالعة سيرته ودفائق حياته والاهتمام بها.
- ١١- تنشئة الأطفال على حبه وتعلم سيرته.
- ١٢- الإكثار من الصلاة والسلام عليه.
- ١٣- الثناء عليه بما هو أهله والإكثار من ذكره وتعداد فضائله.

١٤- الشوق لرؤية رسول الله ﷺ ولو بُدِّل في ذلك الأهل والمال.

١٥- تعظيم سنته والبحث عنها وتعريف الناس بها ونشرها.

١٦- زيارة مسجده ﷺ والأدب فيه وحفظ حرمة بلده (المدينة النبوية).

١٧- الذب عنه ﷺ وعن سنته.

١٨- محبة ما يحبه رسول الله ﷺ.

١٩- محبة آل بيت النبي ﷺ وأزواجه وصحابته والرضي عليهم والذب عنهم والافتداء بهم.

٢٠- كراهة ما يكره رسول الله ﷺ.

٢١- كراهية الكفار والمنافقين ومعاداة أعداء النبي ﷺ ومن سبه أو سخر منه.

٢٢- كراهية البدعة في دينه واجتنابها ومن ذلك بدعة الاحتفال بالمولد النبوي الذي لم يفعله الصحابة الذين هم أشد الأمة

حياً لرسول الله ﷺ كما مر بنا في الفصل السابق.

٢٣- كراهية الاحتفال بالمولد النبوي.



ملحق

حكم الاحتفال بالمولد النبوي

راجعها فضيلة الشيخ

د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء
والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين ،
أما بعد ..
فإنه مما انتشر في هذه الأزمنة من البدع والمهرمات التي لم تكن
على عهد الرسول ﷺ ولا الصحابة ولا سلفنا الصالح ، بدعة
الاحتفال بالمولد النبوي وهو محرم لا يجوز لأمر :

أولاً: أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ((عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها
وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل
محدثاة بدعة ، وكل بدعة ضلالة)) . (رواه أبو داود وصححه الألباني) .

وهذا الاحتفال لم يفعله الرسول ﷺ لنفسه ولم يفعله أصحابه
رضوان الله عليهم وهم خير الأمة وأعلمها ولا السلف الصالح ،
فلذلك هذا الأمر يعتبر من البدع التي حذر منها الرسول ﷺ وقال
عنها إنها ضلالة .

ثانياً: أنه تشبه بالنصارى في عمل ما يسمى بالاحتفال بمولد المسيح ، والرسول ﷺ يقول : ((من تشبه بقوم فهو منهم)) (رواه أبو داود وصححه الألبانى .)

ثالثاً: أن هذه الاحتفالات لا تخلو من الشركيات والمنكرات كإنشاد القصائد التي فيها الغلو في حق الرسول ﷺ إلى درجة دعائه من دون الله والاستغاثة به ، والرسول ﷺ قال : ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أنا عبد ، فقولوا: عبدالله ورسوله)) (متروك .) والإطراء: هو تجاوز الحد في المدح والكذب فيه .

ومن بعض الشركيات اعتقاد حضور الرسول ﷺ بخالسهم التي يعقد فيها الحفل ، وهذا باطل لأن الرسول ﷺ ، في قبره لا يخرج منها حتى تقوم الساعة ، ويكون أول من يعث . وكذلك من المنكرات اختلاط الرجال بالنساء مما يسبب الفتنة .

وإن حلت هذه الاحتفالات من هذه الأمور فيكفي أنها بدعة محدثة مردودة على صاحبها ، قال ﷺ : ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)) (متروك عليه .)

وابعاً: أن بعض الناس يعتقد أن من تحقق عبته ﷺ الاحتفال بمولده ، وهذا خطأ . وإنما يكون تحقيق عبته بطاعته ولزوم سنته، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)

أخي الكريم إذا كان لم يتبين لك الحكم بعد، أو كان عندك بعض الاستشكالات فاقرا التالي:

إن فاعل البدعة لا يتخلو من ثلاثة أمور:

أنه يستدرك على الله.

أنه يتهم الدين بالنقص.

أنه يتهم الرسول ﷺ بالخيانة أي أنه يخان الرسالة فلم يبلغها

كلها

أن الرسول ﷺ الذي أوتي جوامع الكلم يقول : (وكل بدعة

ضلالة) أي أنه ليس هناك بدعة حسنة وأخرى سيئة وضلالة

فقط لعموم لفظه ﷺ .

إن كنت تستدل بقولك إنها بدعة حسنة بحديث (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.....) الحديث، فهذا ليس فيه عبادة جديدة بل هو إحياء للسنة. ولو نظرنا إلى سبب قول الرسول ﷺ هذا الحديث لرأينا أن قوما أتوا من مضر - كما في صحيح مسلم - إلى الرسول ﷺ وكانوا فقراء ويظهر عليهم ذلك فتمعر وجه الرسول ﷺ لما رأى ما بهم من الفاقة ، فأمر بلالا فأذن وأقام وصلى ثم عطف وكان مما قال: (تصدق رجل بديناره ، بدرهمه ، بثوبه ، من صاع بره ، من صاع ثمره، حتى قال : ولو بشق ثمرة). فحاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل عجزت ثم تتابع الناس. يقول الراوي: حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مُدْعَبَةٌ. ثم قال ﷺ هذا الحديث)) فهذا الصحابي رضي الله عنه لم يفعل عبادة جديدة وإنما هي إحياء للسنة وهي الإنفاق في سبيل الله.

أن تحديد ولادة الرسول ﷺ في شهر ربيع الأول ليس له أصل يُستند إليه ، فلم يثبت عنه ﷺ أنه قال مني ولد ، وكذلك لم

ثبت في كتب السيرة الصحيحة شهر ولادته ، والوارد في ذلك
أحاديث ضعيفة ، ولكن المعروف الصحيح أن الرسول ﷺ ولد
يوم الاثنين في عام الفيل ، أما الشهر وتاريخ اليوم فليس هناك ما
ثبت ذلك ، فتحديد شهر بعينه لمولد الرسول ﷺ لا أصل له .

٥- أن الصحابة رضوان الله عليهم أشد حبا للرسول ﷺ مني
ومنك ، وأكثر تعظيما وتكرما له عليه الصلاة والسلام ، ومع
ذلك لم يفعلوا له احتفالا لمولده ولا غيره ، فحين من باب أولى .
أسأل الله العلي القدير أن يهدي جميع المسلمين لتطبيق شرعه
وامتثال سنة نبيه ﷺ . آمين

لقد قرأت هذه الصفحة وقد كتب العلماء ان

اقامة المولد بدنة أو أكثرها مؤاخذة ومجنون مكنز يرب

تالم لمة العرب بعد النبي الكريم صلوات الله عليهم

١٢/٩/٥٥



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الشيخ عبدالعزيز الراجحي
٥	وحب محبة رسول الله ﷺ
٧	لماذا نحب رسول الله ﷺ
١٥	محبة النبي ﷺ لأمة
٢٥	محبة الصحابة ومن بعدهم لرسول الله ﷺ
٣٧	لوازم محبة النبي ﷺ ودلائلها
٣٩	ملحق: حكم الاحتفال بالمولد النبوي.

